على ذلكَ كانَ يتمتَّعُ بحيويَّةٍ مرحَةٍ، وتلتمعُ عيناهُ بنشاطٍ وابتهاجٍ. وبدا أنَّهُ ينظرُ إلى الدّاخلِ لا إلى الطَّريق، ولكنَّهُ لسببٍ ما ـ لعلَّهُ المفاجأةُ أو سوءُ التَّقديرِ ـ وثبَ إلى الأمامِ، وفي ذاتِ الوقتِ انطلقتْ صرَخاتُ الفزعِ منَ وكانَ منكفِئًا على وجهِهِ، اندفعَ هوَ منْ أمامِ اللّوري فجأةً، وعينُهُم لا تتحوَّلُ عنِ الرَّجلِ، ونحنُ لا نفعلُ شيئًا؟ و(بوليسُ) النَّجدةِ والإسعافُ في الطَّريقِ إليهِ. وهيَ تصرُخُ وتعوي بلا فائدةٍ، ـ ألمْ تحضُرِ الإسعافُ؟ وسائقُ (لوري) وصبيُّ (كبابجيّ) كانَ عائدًا بصينيَّةٍ فارغةٍ، وأعادوا على مَسْمَعِ الضّابطِ ما حدثَ منذُ كانَ الرَّجُلُ المَجهولُ يتكلَّمُ في التّلفونِ، وفحَصَهُ مديرُ القسمِ بنفسِهِ، فاستخرَجَ حافظةَ نقودٍ قديمةً متوسِّطةَ الحجمِ، ـ خمسةٌ وأربعونَ قرشًا منَ العُملةِ الورقيَّةِ. ـ لا توجَدُ بطاقةُ تحقيقٍ شخصيَّةٌ! وتوالى التَّفتيشُ، أخي العزيزَ أدامَهُ اللّهُ اليومَ تحقَّقَ لي أكبرُ أملٍ في الحياةِ. اضْطُرَّ إلى التَّوقُّفِ رافعًا عينَيْهِ إلى تاريخِ الرّسالةِ، الجامِدِ كَتِمثالٍ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي